شيخ الأزهر : "الاختلاف بين السنة والشيعة في الفكر والرأي وليس في الدين"

نخيل نيوز /متابعة

قال فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، أنه بعض الخلافات حدثت بين صحابة النبي «صلى الله عليه وسلم»، ومن ذلك ما حدث على الخلافة، وقد قيل فيه «ما سل سيف في الإسلام مثلما سل على هذا الأمر».

وأضاف شيخ الأزهر الشريف، خلال حلوله ضيفا مع الإعلامى الدكتور محمد سعيد محفوظ، في الحلقة الثانية، ببرنامج «الإمام الطيب» للحديث عن اسم من أسماء الله الحسنى، وذلك على شاشة قنا □□، وقنوات المتحدة، أن الصحابة أيضا اختلفوا في عهده «صلى الله عليه وسلم»، لكنهم لم يسلوا السيوف على أنفسهم.

وأوضح شيخ الأزهر، أن الخلاف بين السنة وإخوانهم الشيعة لم يكن خلافا حول الدين، وعلى كل من يتصدى للدعوة أن يحفظ حديث النبي «صلى الله عليه وسلم» حين قال: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا، فذلكم المسلم الذي له ذمة الله ورسوله فلا تخفروا الله في ذمته»، ويتقن فهمه الفهم الصحيح.

وقال الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إن الفُرقة بين السنة والشيعة هي فرقة مذهبية تقوم على الرأي والفكر وليست فُرقة دين.

وأضاف أن القرآن الكريم، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حذّرا بشكل واضح من هذا الأمر.

وتابع: «في الحديث الصحيح، حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم، الحسد أي يحسد بعضنا بعضا سواء دولاً أو شعوباً، ثم قال والبغضاء هي الحالقة أي الكره المتبادل».

واستكمل: «النبي شرح قايلا بأنه لا يقصد تحلق الشعر ولكن تحلق الدين (وقال) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أخبركم بما يثبت ذاك لكم أفشوا السلام بينكم».

ولفت إلى أن «أفشوا السلام» لا يعني إلقاء السلام بينما يحمل القلب النزاع كما هو، لكن يتوجب أن يتم إنزال السلام وترسيخه ليعيش الناس في سلام.

ونوه بحديث آخر يقول فيه النبي الكريم «اقرأوا القرآن ما ايتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه»، شارحًا: «هذا معناه إذا كنتم تقرأوا القرآن وكلٌ منكم يفسره يناقض الآخر وحدث اختلاف، فاغلقوا مصاحفكم وقوموا عن هذا".